



حديث الناس

وضع الرئيس اتور السادات الدول العربية امام مسئولياتها التاريخية وذلك في الخطاب الذي القاه اول امس امام المؤتمر القومي ..

وكان الإطار الذي حدده الرئيس السادات لهذه المسئولية : اننا لا نريد ان نجبر احدا على شيء ، ولا نريد ان نطلب لافسنا شيئا ، ولكننا نسأل : اليس هو المصير العربي كله في الخزان ؟ ..

وهذه هي الحقيقة بعينها .. هل المعركة هي معركة مصر وحدها ؟ او بمعنى آخر هل العدو الإسرائيلي ومن ورائه امريكا يحاربان مصر وحدها ام ان هدفهما ابعد بكثير من ذلك ؟

لا شك ان اطماع اسرائيل تتعدى حدود مصر ، وتنطلق الى حدود الوطن العربي كله ، وامريكا كذلك يهبها تحقيق هذا الهدف ، على اساس ان تصيب المنطقة كلها عميلة لامريكا ، نضع كل امكانياتها وثرونها في خدمة السياسة الامريكية والاستراتيجية الامريكية ..

ولا تصور ان هذا المخطط يخفى على احد ، بل ان موقف اسرائيل ، وتحركات امريكا ، بكتشفان هذا المخطط ويؤكدانه لكل الذين يعيشون على ارض الوطن العربي .. وبرغم كل هذا ، وبرغم وضوح المخطط ، فاننا لم نتحرك كوطن

واحد لكي نعيء قوانا لمواجهة ، والقضاء عليه ، بل - لانسف - ان البعض منا يعمل عكس ذلك ، يعمل - سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة - على تمكين امريكا ومن ورائها اسرائيل على تحقيق كل اطماعهما في المنطقة ..

والان وبعد ان وضع الرئيس السادات المسئولية كاملة على الوطنية المصرية ، والقومية العربية ، فيجب علينا ان نبادر فوراً لوضع استراتيجية عربية تنهض بهذه المسئولية ، وتؤدي واجبها ..

ان الوطنية المصرية على اتم استعداد لحمل تبعات المعركة وقد اثبتت ذلك عمليا على طول السنوات الخمس الماضية ، ويبقى بعد ذلك ان تكمل القومية العربية هذا الدور باعتبارها - وليست مصر فقط - هدفا من اهداف

العدوان الإسرائيلي الامريكي .. ان دخول القومية العربية في الحركة الى جانب الوطنية المصرية هو السبيل الوحيد للحفاظ على مستقبل الوطن العربي ، وليس المطلوب ان تشارك في القتال لكن يمكن جدا ان تستغل الاسلحة الاخرى التي تملكها وهي كثيرة ومتعددة وغير خافية على احد ..

ان المسئولية اليوم هي مسئولية الوطنية المصرية والقومية العربية ولنعرف شمعنا . ولنعرف امتنا اننا سوف نقاتل في العراق ، اذا كان ذلك ما سوف تفرضه الظروف علينا .. ■

على حمدي الجمال